Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هل تمتلك هذه النصوص مبررها الوطني.. فأقول: نعم.

وهل من الممكن كتابة نص شعري متوفر على خصوصية ابداعيه، مع المبرر الوطني.. وأقول: نعم.

وعبر عامين من التأمل، كانت ملامح القصيدة التي اريد تتشكل وتظهر، بتأثير الحدث الكبير وجديده في حياة العراقيين، وفي حياتي.

في اواسط الستينات، وبعد ردة تشرين ١٩٦٣، كنت قد غادرت الحلة، ورغم زياراتي الاسبوعية، الا انها ماكانت توفر لي حالة من التواصل مع زمن مر، وظل منه فعله في الذاكرة.

لقد كانت فترة انقطاع عن الطفولة والصبا.. اذ كنت لاأعدم المبررات التي تطيل هذا الزمن وتكرسه، فتضعف الذاكرة وتسطح الوقت.

أعرف ان خزين طفولتي ثري جدا، وطالما غرفت منه ونهلت من معينه، غير انه يشف بفعل السنين والنسيان، وفقر الالوان المحاصرة بنمطية العلاقات.

حين بدأت الحرب وطالت وأتسعت، ماكان بالامكان ان يظل الانسان بمنأى عن احداثها، البطولات والتضحيات ودماء الشهداء تفرض حضورها، وللشهادة عزها، وللبطولة مساحة اعتزاز في العقل والضمير.

من موقعي في الاعلام، كنت ارى صورة الوطن الصامد والشعب المقاتل والجندي الذي يذود عن ارضه وتاريخه ومستقبله.

ومن موقعي في الحياة، بعلاقاتها وواجباتها الاجتماعية، كنت ارى تفاصيل تلك الصورة، في ما اسمع، وفي مايتاح لي من مشاهدة ومعاينة، في مواضع الجنود وامتداداتها في الحياة، في البيوت والشوارع، في المدن والقرى.

هنا أو هناك، كنت اتامل ملامح العطاء، وتنفتح الذاكرة على احداث وأناس ومواقف تكون قاعدة مايحدث.

في لقاء بالمقاتلين او في مشاركة بمجلس فاتحة لشهيد، او في زيارة جريح،